mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 911

محمد بن صالح العثيمين

طيب لكن اذا ظن ان العقل يخالفه فان يخالف السمع فاما ان يكون لا مخالفة واما ان يكون السمع غير ثابت واما ان يكون العقل غير صحيح ملوث بالشبهات والشهوات - 00:00:01

قالت يا جماعة؟ طيب ومن فوائد الاية الكريمة اثبات ان التوراة والانجيل منزل من عند الله لقوله وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فان قال قائل كيف تستدلون بهذه الاية على ان التوراة والانجيل منزل من عند الله - 00:00:18

مع ان الفعل يا اخ اسمك؟ نعم ناظر ناظم طيب مع ان الفعل هنا وما انزلت التوراة يعني كيف يستقيم الاستدلال بهذه الاية على ان التوراة والانجيل من عند الله نازل؟ من عند الله - 00:00:42

مع ان الفعل كمل نعم الفعل ما بين المجهول كذا طيب ما الجواب على هذا من اين علمت به من اين علمت به نعم نخاطب دخول الله عز وجل لا احد يتكلم - 00:01:01

يجي من والقرآن يفسر بعضه بعضا. نعم. قوله تعالى القرآن يفسر البعض ربما صحيح وفي هذه السورة نفسها في اولها وانزل التوراة والانجيل في نفس الصورة اذا فالمؤذن للترات الانشيل - 00:01:38

هو الله وحينئذ نقول بني الفعل للمجهول للعلم بالمنزل وهو الله فاذا قيل من اين علمت انه المنزل قلنا من نفس السورة في اولها وانزل التوراة والانجيل هودى للناس وهذا نظير قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا - 00:02:09

من الخالق الله لكن حذف للعلم به ايه العلم ده ولكن لما كان الظعف صفة نقص بني الفعل هنا للمجهول كما بني للمجهول في قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض - 00:02:31

ام اراد بهم ربهم رشدا الشر ما ما اضافوه الى الله مباشرة قال اشر اريد والرشد عرفوا الى الله مباشرة ام اراد بهم ربهم رشدا. طيب من فوائد الاية الكريمة - 00:02:51

اثبات علو الله ذات علو الله لان النزول اذا ثبت الان ان الانزال من عند الله فالنزول لا يكون الا من اعلى طيب هل يمكن ان نستفيد من هذه الاية - 00:03:10

ان كلام الله متعلق بمشيئته نعم كيف هم. بعد ابراهيم وهذا بمشيئة الله. نعم ولا شك ان التوراة المنزلة من عند الله لكن الله كتب التوراة كتب التوراة ولهذا قال بعض اهل العلم لا لا نستطيع - 00:03:33

ان نثبت بان بان التراث من كلام الله لكن الله كتبها بلا شك وهي نازلة من عندي اما الانجيل فهو كالقرآن ما فيه ان الله تعالى كتبه كتبه قال انزله وهو كلام فيكون كلامه - 00:04:02

اما اه اما التراث فقال الله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء. طيب من فوائد الاية الكريمة النداء على بني اسرائيل بالسفه وان تصرفاتهم كما هي مخالفة للمنقول - 00:04:19

فهي مخالفة المعقول ومن اراد ان يعرف سفاهة هؤلاء القوم هل يرجع الى كتاب اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم ذكر اشياء عجيبة من سفه الامة الغضبية والامة الضالة الامة العربية هم اليهود - 00:04:44

القلوب الضالة هم النصارى ذكر اشياء عجيبة ولو لم يكن الا ان الله تعالى نهى عليهم عقولهم في هذه الاية وفي اية اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - 00:05:08

افلا تعقلون اليهود امة غضبية جاهلية في ابعد ما يكون عن عن الرشد ومن فوائد الاية الكريمة الاشادة بالعقل وان العقل لا يحمل

صاحبه الا على السداد والصواب بقوله افلا تعقلوه - 00:05:24
والمراد بالعقل هنا كما ذكرنا في التفسير ها حقل الرشد يعني اقل التصرف عقل التصرف الذي به الرشد لا عقل الادراك الذي هو مناط التكليف لان هؤلاء اليهود والنصارى عندهم عقل - 00:05:54
الذي العقل الذي هو عقل الادراك الذي هو مناطق التكليف هذا ثابت عند اليهود والنصارى ولولا ذلك ما كلفوا ثم قال ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم - 00:06:13
من فوائد الايات الكريمة التنزل مع الخصم يعني فرضنا انه قبلت منكم الحاجة فيما لكم به علم ولكن لا تقبل منكم المحاجة فيما ليس لكم بهن طيب ومن فوائدها كم المحاجة بغير علم - 00:06:34
لقول كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم وما اكثر هذا الواقع المؤسف المر في زمننا هذا كثير من الناس اليوم يحاجون فيما ليس لهم به علم بل بما تقضيه عقولهم القاصرة - 00:07:00
فيقول مثلا لم صار كذا ولما صار كذا؟ لماذا كان هذا حراما؟ وكان هذا حلالا؟ لماذا كان هذا واجبا؟ وكان هذا غير واجب وما اشبه ذلك يحاجون فيما ليس لهم به علم - 00:07:21
وكثير من من العامة الذين عندهم لسن وبيان ومن البيان السحر والسحر والبيان من السحر كثير منهم يجادل طالب العلم في في امر لا يعلمه هو بل مجرد مجادلة ومراء - 00:07:38
ومن فوائد هذه الاية الكريمة اقرار الانسان على المحاجة بالعلم ولكن بشرط ان يكون قصدي حسن ان يكون قصده يا حسن وحسنا كذا طيب في حيث يريد بالمجادلة ايش الوصول الى الحق - 00:07:58
يكون مقصوده الوصول الى الحق فيثبت الحق ويبطل الباطل واضح اما الذي يجادل ولو في من اساء له بالعلم اذا كان قصده ابطال الحق واثبات الباطل فلا شك انه مذموم - 00:08:22
والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ومن فوائد الاية الكريمة اثبات العلم لله عز وجل لقوله تعالى والله يعلم - 00:08:40
وانتم لا تعلمون والله يعلم وانتم لا تعلمون ومن فوائده من فوائدها ايضا ان المحاج فيما ليس له في علم ليس عنده علم ولو حاج لقوله وانتم لا تعلمون بل ليس عنده عقل ايضا - 00:08:59
لان المحاجة فرع عن عن العلم فمن حاج بغير علم فلا عقل له كما انه لا علم عنده طيب ومن فوائد الاية؟ اثبات علم الله في الحاضر يعلم فعل مضارع - 00:09:23
والاصل في المضارع انه موضوع للحاضر والمستقبل وربما يتمحض للماضي وربما يتمحض للمستقبل يتمحض للماضي اذا دخلت عليه لم ويتمحض المستقبل مع السين وسوف يعني هذا على سبيل المثال - 00:09:44
واذا خلا فهو صالح للحاضر والمستقبل وهنا يقول يا اعلم يعني ان علمه عز وجل مستمر دائم وانتم لا تعلمون ثم قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الى اخره - 00:10:13
من فوائد هذه الايات الكريمة تبرئة ابراهيم من دين اليهود والنصارى او من طريق اليهود والنصارى كده لان احنا ذكرنا ان الاية لها معنى فيها قوله فابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:10:33
لا ليس يتدين بدين اليهود. لان دين اليهود من بعده ولا بدي النصارى لان دين النصارى من بعدي. كذلك ايضا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليس كالنصارى واليهود يتعصبون لما هم عليه - 00:10:54
بحق او بباطل بل كان حنيفا مسلما من قاد لامر الله يأتمر بامر الله وينتهي بنهي الله ومن فوائد الاية الكريمة انه ينبغي لمن لم يتصف بوصف ان نبين براءته منه - 00:11:09
ولو كان هذا الوصف في اصله محمودا لكن اذا كان لم تصفه فالواجب ان يبين لان الله نفى ان يكون ابراهيم يهودي ولا نصرانيا مع ان اليهودية والنصرانية بعد بعثة موسى بالنسبة لليهودية وبعثة عيسى بالنسبة للنصرانية - 00:11:34

كانت حقا قبل ان تنسى ومن فوائد الايات الكريمة الثناء على ابراهيم لقوله ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وجد الثناء عليه انه وصفه بالتوحيد الخالص التوحيد الخالص - 00:11:56

الذي لا يشوبه اي نوع من الشرك لقوله وما كان من المشركين ومن فوائد الاية الكريمة الاشارة الى ما ما اشتهر عند الناس من ان التخلية ها؟ قبل التحلية يعني - 00:12:20

البداءة بالنفي قبل الاثبات البداءة بالنهي قبل الثبات لان النفي تخلية والاثبات تحلية يعني اثبات فهنا بدأ بالنفي وهنا ما كان ابراهيم يهودي ولا نصراني ثم اثبت لقوله ولكن كان - 00:12:46

حنيفا مسلما والظاهر ان هذا الترتيب موافق للطبيعة لانك تخلي الشيء مما يشينه اولا ثم تضيف اليه ميادين انت عندما تريد ان تنظف ثوبا وسخا ماذا تصنع مزيل الوسخ اولا - 00:13:04

مزيل الوسخ اولا ثم اضيف ما يكون به الكمال وفي الحديث في حديث الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوبين من الدنس اللهم اغسلني - 00:13:32

من خفاياه فالمباعدة الا امارس الذنوب والخطايا والتنقية ان تزال ان يزال هذا الاذى والغسل ان نطهر وينظف واضح الترتيب هذا؟ طيب واظم مثلا يتبين به انسان معه ادب يريد ان يضعه على - 00:13:54

بساط الصلاة فاقول لا تضعه هذه مباعدة اليس كذلك؟ مباحث ما يراه اخر جاء به فوضعه فقلت انزعه هذه تنقية المرتبة الثالثة لما نزعه قد يكون في في مكانه اثر - 00:14:27

تقول ها اقول واصف - 00:14:54